الإتساقيّة الشرعيّة

أنور غني الموسوي

الاتساقيّة الشرعية

أنور غني الموسوي

الاتساقية الشرعية

أنور غني الموسوي

دار اقواس للنشر

العراق ٢٠٢٣

المحتويات

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. اللهم صل على محمد واله الطاهرين. ربنا اغفر لنا لاخواننا المؤمنين.

ان العقل البشري لا يقر الا بالمعرفة المستقرة، واما المعرفة القلقة فلا يقر بها مهما كان مصادرها، ولأجل استقرار المعرفة في العقل لا بد ان تكون لها شواهد ومصدقات وان تكون في تناسق وتوافق مع باقي حقول المعرفة. فعدم الشواهد وعدم المصدقات هو علامة المعرفة القلقلة، كما ان الحكم بصدقها واقعيتها يكون قلقا، وهل واقعية الواقعية والصدق الايمان به الا بسبب الاتساق والتناسق المتأصل فيه؟ وهذا هو مبدأ (اتساق المعرفة).

الشريعة كمعرفة هي منظومة معارف مستقلة لها مظهرها واستقلالها ولونها المعرفي المتميز بخصائص واضحة وهي تستفاد من مواد الشريعة أي ادلتها والتي هي القران والسنة، وتعتمد كما هو حال غيرها من معارف على التوافق والتناسق والتشابه والاتصال والاعتصام. وتعرف المعرفة من كونها شرعية بعلامات التوافق والتناسق والاتصال فتصبح علما وحقا شرعيا وصدقا واعتصاما. قد يعتقد ان الشريعة هي النص او دلالته وهذا لا مجال له بل الشريعة معرفة مستقلة في مستوى خارج النص ودلالاته وان كان النص ودلالاته مقدمة وطريق اليها، بل حينما يكون النص غير موافق للشريعة فانه يعالج بطريقة او بأخرى حتى يتوافق وهذا بسبب استقلال الشريعة عن النص. ان ما دل عليه النص الشرعي من كون المعارف الشرعية يصدق بعضها بعضا ويشهد بعضها لبعض ويتصل بعضها

ببعض معرفيا وكون ذلك من علامات وشروط الصدق الحق والعلم فيها هو جوهر الاتساقية الشرعية.

ان من ابهر و اعظم معجزات الشريعة الاسلامية انه ورغم العدد الهائل من معطياتها ومعلوماتها التي تتجاوز الالاف فانها كلها متوافقة ومتناسقة مما يدل على انها من مصدر واحد وانها صدق وحق لان من علامات الباطل والكذب التناقض وعدم الاتساق. كما ان اخبار القرآن بعدم التناقض في معارف الشريعة واتساقها وتصديق بعضها لبعض هو خبر بمعنى الامر بعدم قبول اي معرفة متناقضة وغير متسقة، فلا يجوز اصدار فتوى لا تتسق ولا تتناسق مع ما هو معلوم من وثابت من الشريعة فضلا عن المخالفة لها وهذه هي الاتساقية الشرعية. ويعتبر في جواز العمل بالفتوى هو اتساقها مع الثابت المعلوم من الشرع. فلا يجب ابدا

العمل بفتوى او رواية لا تتسق ولا تتناسق مع ما هو معلوم من الشرع مهما كانت اعلمية قائل الفتوى او صحة سند الرواية. بل لا يجوز العمل بما يخالف ذلك.

الاتساقية الشرعية ليست امرا مستحدثا شرعا بل هي صورة من صور الاتساقية الادراكية، فالعقل لا يقر بصدق معرفة وواقعيتها الا باتساقها مع ما هو معلوم سابقا من الواقع، وهكذا الشريعة لا تقر بشرعية معرفة مدعاة الا باتساقها مع ما هو معلوم من معرفة شرعية. فبينما الاتساقية الادراكية تثبت واقعية المعرفة المتسقة فان الاتساقية الشرعية تثبت شرعية المعرفة المتسقة اي تثبت واقعيتها كمعرفة شرعية. وان منهج العرض بعرض المعارف الشرعية بعضها على بعض وتصديق الجديدة بما هو معلوم هو الطريقة العملية والتطبيقية لتحقيق الاتساقية في معارف الشريعة.

وهذه رسالة في الاتساقية المعرفية وعلم الاتساق الشرعي، اي الجانب القانوني والتطبيقي منها والله الموافق.

تمهيد في نظرية الاتساق

كثيرا ما اشرت ان الاتساق في المعارف مطلب فطري وهو اهم اركان الواقعية. وهنا ملخصات لما قيل في شأن الاتساق وفي مجالات متعددة من المعرفة البشرية، وهي اضافة الى كونها تمهيدا للبحث فانها حجة داعمة للبيان الذي اقدمه عن الاتساقية الشرعية اذ كثير من المفاهيم الفلسفية التي ستذكر تدل وتشير الى نقاط مهمة في الاتساقية الشرعية.

تعريف الاتساق

تلخيص ما في الويكيبديا

الاتساق يقال في علم المنطق عن نظرية أنها متناسقة عندما تخلو من أي تناقضات، والاتساق (عدم التناقض) هو مقياس الصواب والخطأ في العلوم الصورية. الخلو من التناقضات يشير إلى كلا التناقضات المعنوية والقواعدية. هذا الخلو من التناقضات يمكن تعريفه بطريقتين: تعريف دلالي أو تعريف نحوي. التعريف الدلالي ينص على أن النظرية متناغمة ومتنسقة إذا وفقط إذا كان لها نموذج بمعنى أن هنالك تفسير بموجبه جميع الصيغ في النظرية صحيحة. هذا هو المنطق المستخدم في المنطق الأرسطي التقليدي، على الرغم من المنطق الرياضي المعاصر يتم استخدام مصطلح

إرضاء بدلاً من ذلك. أما التعريف النحوي ينص على أن النظرية متناغمة ومتنسقة إذا وفقط إذا لم يكن هنالك صيغة P بحيث كلٍ من P و نَفيُها يمكن استنتاجهما وإثباتهما من بديهيات نظرية تحت نفس النظام الاستنتاجي المستخدم.

والاتساق يبحث في اللسانيات وفي تحليل النصوص الا انه شكلي وليس مهما في فهم الاتساق المعرفي.

الاتساقية والتأسيسية

تلخيص الويكيبيديا

تدعي التأسيسية وجود اعتقادات أساسية، والتي تكون مبررة دون الرجوع لاعتقادات أخرى، ويجب أن تكون الاعتقادات غير الأساسية مبررة بشكل نهائي باعتقادات أساسية.

تُعنى التأسيسية بنظريات المعرفة الفلسفية التي تستند إلى اعتقاد مبرر، المنافس الرئيسي لنظرية تأسيسية التبرير هو نظرية اتساقية التبرير، ووفقًا لها، فإن متن المعرفة الذي لا يتعلق بتأسيس مضمون ينشأ بالتداخل بين قوى مكوناته.

في ثلاثينيات القرن التاسع عشر، جُدد النقاش حول التأسيسية. وبينما رأى موريتز شليك المعرفة العلمية

كهرم حيث يوجد صف خاص من العبارات التي لا تحتاج للبرهنة من خلال اعتقادات أخرى التي تبدو كتأسيس، جادل أتو نويرات بأن المعرفة العلمية تفتقر للتأسيس المطلق وتعمل كالعوّامة. في خمسينيات القرن التاسع عشر، رُفضت التأسيسية؛ بتأثير كبير من ويلارد فان أورمان كواين، من وُجدت نسبيته الوجودية (الأنطولوجية) لأي اعتقاد متشابكة باعتقاداته عن الواقع بأكمله، بينما عُدلت الاعتقادات البديلة بسهولة في شبكة واسعة لحماية الاعتقادات المطلوبة.

التأسيسية هي محاولة الاستجابة لمشكلة التراجع عن التبرير في نظريات المعرفة. وفقًا لهذه الحجة، يحتاج كل اقتراح تبريرًا ليدعمه، ويحتاج كل تبرير أيضًا لأن يكون مبررًا. وبذلك يستمر الأمر بلا نهاية، إذ إن إمكانية تبرير أي شيء في هذه السلسلة غير واضحة. تقتضي

التأسيسية وجود «اعتقادات أساسية» تعمل كأساس يحمل بقية اعتقاداتنا. تؤكد النسخ الأقوى من النظرية أن الاعتقاد المبرر بشكل غير مباشر يُعتبر مبررًا بشكل كامل وفق الاعتقادات الأساسية؛ تعتبر النظريات الأكثر اعتدالًا أن الاعتقادات المبررة بشكل غير مباشر تحتاج لاعتقادات أساسية لتُبرر، ويمكن تبريرها بعوامل أخرى.

تقليديًا، افترضت التأسيسية تنزّه الاعتقادات الأساسية عن الخطأ والاستنباط بين الاعتقادات؛ تأسيسية قوية. نشأت التأسيسية الضعيفة في عام ١٩٧٥ تقريبًا. لذا سمح التأسيسيون الجدد بالاعتقادات الأساسية التخطيئية، وبالاستقراء المنطقي بينهم، إما بالاستقراء الحسابي أو باستدلال التفسير الأفضل. وبينما تحتاج

الداخليانية وصولًا معرفيًا للوسائل المبررة، تجد الخارجيانية التبرير دون أي وصول.

في ثلاثينيات القرن التاسع عشر، جُدد النقاش حول التأسيسية. وبينما رأى موريتز شليك المعرفة العلمية كهرم حيث يوجد صف خاص من العبارات التي لا تحتاج للبرهنة من خلال اعتقادات أخرى التي تبدو كتأسيس.

تقليديًا، افترضت التأسيسية تنزّه الاعتقادات الأساسية عن الخطأ والاستنباط بين الاعتقادات؛ تأسيسية قوية. نشأت التأسيسية الضعيفة في عام ١٩٧٥ تقريبًا. لذا سمح التأسيسيون الجدد بالاعتقادات الأساسية التخطيئية.

نظريات الحقيقة ومعاييرها

نظريات الحقيقة المعروفة الان ثلاثة؛ التطابقية والاتساقية والنفعية.

وهنا تلخيص لما بينه الدكتور صبري خيري:

معيار التطابق "التناظر": مضمونه أن الحقيقة هي تطابق الفكرة "ذات الوجود الذاتي" مع الواقع المادي – المحسوس" ذو الوجود الموضوعي".

معيار الاتساق: مضمونه أن الحقيقة هي اتساق الفكر مع الأفكار الأخرى، ففكره"٢– ١ =١ " تكون صادقه إذا اتسقت مع أفكار أخرى صادقه ك " ١+١ =٢" ، فطبقا لهذا المعيار فإن الحقيقة عقليه مطلقا، وليس لها اى بعد أو مستوى مادي – حسي

.

معيار المنفعة: مضمونه أن المنفعة هي معيار الحقيقة، فالقضية الصادقة هي التي تحقق منفعة، والقضية الكاذبة هي التي لا تحقق اى منفعة.

(نظريات المعرفة ومعايير الحقيقة في الفلسفة الغربية والفكر الاسلامى) صبري محمد خليل خيري.

الاتساق المعرفي

هنا تلخيص لكلام الدكتور علي شلال عن الاتساق المعرفي.

نظرية التنافر والإتساق المعرفي يقصد بها السعي نحو المنطقية والاضطراد والإتساق وعدم التناقض بحيث لا تتعارض العمليات المختلفة بعضها مع البعض الآخر وهذا ما يسميه فستنجر (التآلف أو الإتساق المعرفي). فحينما ترتبط الأفكار والمعلومات المتعلقة بها فيما بينها لا ينشأ ما نسميه مشكلة بل يحدث ما نسميه التآلف أو الإتساق المعرفي، أما اذا تعارضت هذه الأفكار والمعلومات بعضها مع بعضها الآخر أو تناقضت فيما بينها تنشأ حالة التنافر المعرفي وتدفع بالفرد الى السعي لاختزال هذا التنافر والوصول الى التآلف.

المتعلم لديه ميل نحو معرفته وخبراته لتكون مرتبطة مع غيرها بطريقة منطقية، ونتيجة لذلك فان العقل البشري له حاجة قوية للتناسق، فالتنافر هو حالة دافعية لعدم التوازن أو عدم الرضا أو القناعة، وعدم الانسجام والذي يعنى به التناقض بين مدخلات المعلومات والبيانات المعرفية المخزونة. وعند وجود مثل هذه الحالة يندفع الشخص لتقليل التنافر المعرفي من خلال تغيير عقيدة واحدة أو أكثر أو زيادة مدركات جديدة أو تغيير السلوك . وان الاساس الحقيقي للتغير في المدركات هو اللا توازن أو اللا انسجام . وان المدركات عندما تكون غير مرتبطة تحدث التغيرات لإعادة التوازن ، وكلما كان التنافر أكبر كلما كانت القضية التي تسبب التنافر أكثر أهمية ويكون الفرد أكثر دافعية الى التغيير. عباس علي شلال؛ الدافع المعرفي

فصل في المصدقية

الكلام في المصدقية يقع في جهات:

اولا: المصدقية محور معرفة الحق

قال تعالى (وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ آَمِنُوا بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا نُؤْمِنُ بِمَا أُنْزِلَ عَلَيْنَا وَيَكْفُرُونَ بِمَا وَرَاءَهُ وَهُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا مُصَدِّقًا لِمَا مَعَهُمْ). ان هذه الآية مفصلة ومحكمة بخصوص الايمان بالدعوة وشروط ودواعي تصديقها وتبين شرط التصديق بالنقل. وهي ظاهرة في ان المعرفة المصدقة لما قبلها من معارف حقّة هو المعتبر في الايمان بالدعوة. كما انها تدل على النهي بالتشبث بالنقل الخاص (بما عند الانسان او الجماعة) ورفض النقل الخارجي (ما عند الغير او عند جماعة اخرى) بحجة

الاكتفاء بالأول. ومن خلال اطراف الدعوة والنقل وعدم تعرض الآية لشخصية الناقل تشير الى عدم الاعتبار بحال الناقل وانما الاعتبار بالمضمون و الدعوة ذاتها .

ان محورية القيمة المتنية للخبر ليس فقط مما يفرضه العقل بل الشرع ايضا، فهو نظام له دستور و روح ومقاصد وقطب تدور حوله باقي اجزائه و انظمته وتتصل به. وكل ما يخالف تلك الروح والمقاصد ولا يتصل بها لا يصح الاخذ به . فالشرع نظام واضح المعالم فيه معارف ثابتة قطعية لا يصح مخالفتها، والاخبار الظنية مهما كانت درجة الاطمئنان بصدورها فانها خاضعة فيه للتقييم المتني كما هو حال اي نظام معرفي اختصاصي له اسس واصول ويحتكم الى عمومات وقواعد ثابتة ظاهرة هي دستور النظام

وعموده وعلى ذلك ظاهر الاخبار المستفيضة بل المعارف الشرعية الثابتة. و ن الجلي جدا ان في الشريعة معارف ثابتة لا يصح قبول ما يخالفها، و يكون المخالف لها مشكلا ضعيفا (معرفيا) وان كان قويا (صحيحا سنديا)، وغير المخالف قويا (صحيحا معرفيا) وان كان ضعيفا سندبا. بل ان القرآن والسنة قد جاءت بذلك بشكل لا يقبل الشك كما ستعرف.

ان محورية المصدقية – وهي وجود مصدّق وشاهد في المعرفة المعلومة السابقة للمعرفة الجديد التي تطرح كعلم – في قبول الدعوة و تبيّن احقيتها ظاهر في الكتاب العزيز قال الله تعالى (وَآَمِنُوا بِمَا أَنْزَلْتُ مُصَدِّقًا لِمَا مَعَكُمْ وَلَا تَكُونُوا أَوَّلَ كَافِرٍ بِهِ). فهنا جعلت الدعوة للايمان بسبب ان الدعوة مصدقة و موافقة لما عند المدعوين. و كذلك قوله تعالى (وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ آَمِنُوا

بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا نُؤْمِنُ بِمَا أُنْزِلَ عَلَيْنَا وَيَكْفُرُونَ بِمَا وَرَاءَهُ وَهُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا لِمَا مَعَهُمْ) و قوله تعالى (قُلْ مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِجِبْرِيلَ فَإِنَّهُ نَزَّلَهُ عَلَى قَلْبِكَ بِإِذْنِ اللَّهِ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ) و قوله تعالى (نَزَّلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ) و قال تعالى (وَأَنَّا لَمَّا سَمِعْنَا الْهُدَى آَمَنَّا بِهِ) هذه الآية تشير الى ان مصدر الايمان كون المسموع هدى بشكل مطلق من دون نظر الى حالة الناقل. و ان قوله تعالى (وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ آَمِنُوا بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا نُؤْمِنُ بِمَا أُنْزِلَ عَلَيْنَا وَيَكْفُرُونَ بِمَا وَرَاءَهُ وَهُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا لِمَا مَعَهُمْ) يشير الى ان المذهبية باطلة اذ نهى القران و ذم التعذر بالتشبث بالخاص (الطائفي المذهبي) وامر بالايمان بالهدى متى ما سمع. وقوله تعالى (نَزَّلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ) يشعر بل هو ظاهر بان المصدقية شرط في الكتابية والحقية فيه فيكون الاخبار الالهي والشهادة

هي من باب التأكيد وليس التأسيس. بل ان ظاهر القرآن كون المصدقية هي الداعي والمعتبر لتصديق القائل بدعوته؛ قال تعالى (وَآَمِنُوا بِمَا أَنْزَلْتُ مُصَدِّقًا لِمَا مَعَكُمْ [البقرة/٤١]) . بل ان النهي قد ورد صريحا في عدم جواز رد الدعوة المصدقة بما عند المدعو ؛ قال تعالى (وَآَمِنُوا بِمَا أَنْزَلْتُ مُصَدِّقًا لِمَا مَعَكُمْ وَلَا تَكُونُوا أَوَّلَ كَافِرٍ بِهِ [البقرة/٤١]) .كما ان الله تعالى قد وصف الدعوات التي ليس لها مصدق بالظن الذي لا يصح اتباعه قال تعالى (أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآَنَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا [النساء/٨٢]) وعدم الاختلاف هو المصدقية، وقال الله تعالى (إِنْ هِيَ إِلَّا أَسْمَاءٌ سَمَّيْتُمُوهَا أَنْتُمْ وَآَبَاؤُكُمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَمَا تَهْوَى الْأَنْفُسُ وَلَقَدْ جَاءَهُمْ مِنْ رَبِّهِمُ الْهُدَى) وعدم المصدق الشاهد هو من عدم السلطان والبرهان. فلاحظ كيف

ان القران بين كون فقدان السلطان من الله تعالى بمصدق او شاهد انه مما تهوى الانفس واسقط تلك المعرفة عن الاعتبار بذلك، و من الظاهر ان ذلك بغض النظر عن القائل. و يشعر بذلك نفي العلم عن المعرفة الظنية التي لا تتسم بالمصدقية قوله تعالى (إِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآَخِرَةِ لَيُسَمُّونَ الْمَلَائِكَةَ تَسْمِيَةَ الْأُنْثَى (*) وَمَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنَّ الظَّنَّ لَا يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئًا) فان العلم المفقود هنا واثبات الظن هو لاجل عدم الحجة والبرهان والسلطان والذي اساسه وجود مصدق وشاهد. فما لا مصدق له ولا شاهد فهو ظن. اذن المصدقية في الدعوة و الداعي اليها هي المعتبر الحق و الداعي للايمان بها، و ان رد الدعوة المصدقة بما عند المدعو منهي عنه ومذموم قرآنيا .

و يؤيد كل ما تقدم ان الله تعالى جعل الصدق والحق شرط في المعرفة العلمية ووجه الايمان بالدعوة واتباعها، و ان الواجب اتباع الصدق والحق (القولي المتني) بعلاماته الذاتية بغض النظر عن قائله وطريق نقله ووصوله قال تعالى (وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ (*) وَإِنْ تُطِعْ أَكْثَرَ مَنْ فِي الْأَرْضِ يُضِلُّوكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ) فلاحظ كيف جعل الله تعالى الصدق دال على العلم وان غيره هو الظن وان اشتهر. فصدق المعرفة – بعلامات ذاتية (كالمصدقية المتنية)- هو الطريق للعلم بصدورها من الشارع. قال تعالى (قُلْ هَلْ عِنْدَكُمْ مِنْ عِلْمٍ فَتُخْرِجُوهُ لَنَا إِنْ تَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنْ أَنْتُمْ إِلَّا تَخْرُصُونَ). ان الامر هنا وجه الى الكافرين كما هو ظاهر وهو مبطل صراحة للقول باعتبار الناقل، ومثله قوله تعالى (وَلَا

تَلْبِسُوا الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَتَكْتُمُوا الْحَقَّ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ) فان المركزية هنا لكون المعرفة حقة بغض النظر عن نقالها. و قال تعالى (قُلْ هَلْ مِنْ شُرَكَائِكُمْ مَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ، قُلِ اللَّهُ يَهْدِي لِلْحَقِّ أَفَمَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمَّنْ لَا يَهِدِّي إِلَّا أَنْ يُهْدَى فَمَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ) و الآية ظاهرة في جعل الحق والمضمون الموافق له المصدر والداعي الاساسي لقبول الدعوة لا غير . ان هذا التعريف العلمي للظن بانه ما خالف الصدق وان العلم هو ما كان صدقا يبطل دعوى ان قوة السند تقلل من ظنية الخبر، بل المعيار كله هو العلم بالصدق بعلامات ذاتية في القول وليس بشيء غير متني كالطريق والقائل، فالقائل المعروف بالصدق والضبط ان تكلم بما هو غير هدى (غير صدق ولا حق) لم يجز العمل بقوله مهما كان، كما ان من لا يعرف بالصدق ولا الضبط ان تكلم بالهدى (بالصدق

والحق) الذي يعرف بعلاماته الذاتية كالمصدقية فانه يجوز الاخذ به بل يجب ان حصر العلم او العمل الواجب به. وآيات الحق دالة على كون مصدر الايمان هو ما في المتن والمضمون من معرفة مطلقا من دون الاشارة الى القائل في هذا المقام؛ قال تعالى (بَلْ كَذَّبُوا بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ فَهُمْ فِي أَمْرٍ مَرِيجٍ) و قال تعالى (أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آَمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ وَمَا نَزَلَ مِنَ الْحَقِّ) وقال تعالى (وَإِنَّ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ) وهذه الاية كالنص ان الصدور يعلم بدلالة المتن وهداه ويس العكس.

وعلى ذلك جاءت الاخبار المستفيضة المصدقة بذلك و الموافقة لذلك. فعن أيوب بن الحر قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: كل شيء مردود إلى كتاب الله والسنة، وكل حديث لا يوافق كتاب الله

فهو زخرف. وعن ابن أبي يعفور، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن اختلاف يرويه من يثق به ، فقال: إذا ورد عليكم حديث فوجدتموه له شاهد من كتاب الله أو من قول رسول الله صلى الله عليه واله، (فخذوا به) وإلا فالذي جاءكم به أولى (فلا تاخذوا به). وعن أبي الحسن الرضا عليه السلام انه قال لا تقبلوا علينا خلاف القرآن فإنا إن تحدثنا حدثنا بموافقة القرآن وموافقة السنة، إنا عن الله وعن رسوله نحدث، ولا نقول: قال فلان وفلان فيتناقض كلامنا، إن كلام آخرنا مثل كلام أولنا، وكلام أولنا مصداق لكلام آخرنا، وإذا أتاكم من يحدثكم بخلاف ذلك فردوه عليه وقولوا: أنت أعلم و ما جئت به، فإن مع كل قول منا حقيقة وعليه نور، فما لا حقيقة معه ولا نور عليه فذلك قول الشيطان. اقول هذا الحديث نص في اثبات الصدور عن طريق المتن وتصديقه.

من هنا يصح القول ان القرآن الكريم ظاهر في ان الاعتبار بخصائص المضمون من حيث المصدقية و المطابقة للحق بعلامات ذاتية ، فيصح اثبات الصدور من النبي صلى الله عليه و اله بتحقيق صفات المصدقية والموافقة للقران والسنة الثابتة، فكل ما ينسب الى النبي صلى الله عليه و اله وكان مصدقا بالقران والسنة و عليه شاهد منهما يكون معتبرا يجب التسليم به لا يصح رده.

ثانيا أوامر العرض

ان الامر بعرض المعارف بعضها على بعض اي محل البحث على الثابت المعلوم انما في اقع الامر غايته الاتساق اي اتساق المعرفة الشرعية. ومن هنا يكون العرض هو المنهج العملي والتطبيقي لنظرية الاتساق الشرعي.

قال تعالى (فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ). تعليق: والرد هو عرض الامر على الكتاب والسنة. فهو امر بمعنى الامر بالعرض.

و قال تعالى (أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا). تعليق: معرفة انه لا اختلاف فيه يحتاج الى عرض بعضه على بعض. بهو خبر بمعنى الامر بالعرض.

قال الله تعالى (وَآمِنُوا بِمَا أَنْزَلْتُ مُصَدِّقًا لِمَا مَعَكُمْ وَلَا تَكُونُوا أَوَّلَ كَافِرٍ بِهِ) تعليق: ومعرفة التصديق وانه مصدق بما معهم يحتاج الى عرض، فهو خبر بمعنى الامر بالعرض.

وفي التبيان؛ الطوسي عن رسول الله صلى الله عليه واله انه قال ((اذا جاءكم عني حديث، فاعرضوه على كتاب الله، فما وافق كتاب الله فاقبلوه، وما خالفه فاضربوا به عرض الحائط)).

وفي مجمع البيان؛ الطبرسي قال قال النبي صلى الله عليه واله: إذا جاءكم عني حديث فاعرضوه على كتاب الله، فما وافقه فاقبلوه، وما خالفه فاضربوا به عرض الحائط.

وفي تفسير الرازي: عنه عليه الصلاة والسلام : « إذا روي لكم عني حديث فاعرضوه على كتاب الله فان وافقه فاقبلوه وإلا فردوه ». قال رحمه الله تعالى: أن من الأحاديث المشهورة قوله عليه الصلاة والسلام : « إذا روي لكم عني حديث فاعرضوه على كتاب الله فان وافقه فاقبلوه وإلا فردوه » وقال ايضا: روي عن النبي صلى الله عليه واله أنه قال : « إذا روي عني حديث فاعرضوه على كتاب الله فلإن وافقه فاقبلوه وإلا ذروه »

وفي تفسير اللباب؛ ابن عادل قال عليه الصلاة والسلام : » إذا رُوِيَ عَنِّي حديثٌ فاعْرِضُوه على كِتَاب الله تعالى، فإن وَافق ، فَاقْبَلُوه ، وإلا فَرُدُّوهُ «.

وفي اصول السرخسي:. قال قال صلوات الله عليه: تكثر الاحاديث لكم بعدي فإذا روي لكم عني حديث فاعرضوه على كتاب الله تعالى فما وافقه فاقبلوه واعلموا أنه مني، وما خالفه فردوه واعلموا أني منه برئ.

وفيه ايضا : قال صلوات الله عليه: إذا روي لكم عني حديث فاعرضوه على كتاب الله، فما وافق كتاب الله فاقبلوه، وما خالف كتاب الله فردوه.

وفي كشف الاسرار؛ عبد العزيز البخاري عنهِ صلوات الله عليه { إذَا رُوِيَ لَكُمْ عَنِّي حَدِيثٌ فَاعْرِضُوهُ عَلَى كِتَابِ اللَّهِ فَمَا وَافَقَ فَاقْبَلُوهُ ، وَمَا خَالَفَ فَرُدُّوهُ }.

وفي التوضيح على التنقيح ، عبيد الله البخاري: عنه صلوات الله عليه قال{ يَكْثُرُ لَكُمْ الْأَحَادِيثُ مِنْ بَعْدِي فَإِذَا رُوِيَ لَكُمْ عَنِّي حَدِيثٌ فَاعْرِضُوهُ عَلَى كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى فَمَا وَافَقَ كِتَابَ اللَّهِ فَاقْبَلُوهُ ، وَمَا خَالَفَ فَرُدُّوهُ }.

وفي اصول الشاشي: قال صلوات الله عليه (تكثر لكم الأحاديث بعدي فإذا روي لكم عني حديث فاعرضوه على كتاب الله فما وافق فاقبلوه وما خالف فردوه) .

الدار قطني-   عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه واله- « إِنَّهَا سَتَكُونُ بَعْدِى رُوَاةٌ يَرْوُونَ عَنِّى الْحَدِيثَ فَاعْرِضُوا حَدِيثَهُمْ عَلَى الْقُرْآنِ فَمَا وَافَقَ الْقُرْآنَ فَخُذُوا بِهِ وَمَا لَمْ يُوَافِقِ الْقُرْآنَ فَلاَ تَأْخُذُوا بِهِ ». و في جمع الجوامع: ستكون عنى رواة يروون الحديث فاعرضوه على القرآن فإن وافق القرآن فخذوها وإلا فدعوها (ابن عساكر عن على).

وفي الابهاج: أبو يعلى الموصلي في مسنده موصولا من حديث أبي هريرة واللفظ (إِنَّه سَيَأْتِيكُمْ عني أَحَادِيث مُخْتَلفَة، فَمَا جَاءَكُم مُوَافقا لكتاب الله وسنتي فَهُوَ مني، وَمَا جَاءَكُم مُخَالفا لكتاب الله وسنتي فَلَيْسَ مني).

الطبراني عن عبد الله بن عمر : عن النبي صلى الله عليه و سلم قال :   سيفشوا عني أحاديث فما أتاكم من حديثي فاقرأوا كتبا الله واعتبروه فما وافق كتاب الله فأنا

قلته وما لم يوافق كتاب الله فلم أقله). تعليق فاقرأوا كتبا الله واعتبروه امر بمعنى الامر بالعرض.

الطبراني: عن ثوبان أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال : (ألا إن رحى الاسلام دائرة) قال : فكيف نصنع يا رسول الله ؟ قال : (أعرضوا حديثي على الكتاب فما وافقه فهو مني وأنا قلته).

الْهَرَوِيّ فِي ذمّ الْكَلَام عَن أبي هُرَيْرَة مَرْفُوعا: « إِنَّه سَيَأْتِيكُمْ عني أَحَادِيث مُخْتَلفَة، فَمَا جَاءَكُم مُوَافقا لكتاب الله وسنتي فَهُوَ مني، وَمَا جَاءَكُم مُخَالفا لكتاب الله وسنتي فَلَيْسَ مني » .

الاحكام: قال رسول الله صلى الله عليه واله: (إذا روي عني حديث ، فاعرضوه على كتاب الله ، فما وافقه فاقبلوه ، وما خالفه فردوه

الافصاح، المفيد: عنه صلى الله عليه وآله قال: ما أتاكم عني من حديث فاعرضوه على القرآن. تعليق اي فان وافقه فاقبلوه والا فردوه.

الاصول الاصلية: وقال النبي (صلى الله عليه و اله): إذا جاءكم عنى حديث فاعرضوه على كتاب الله فما وافقه فاقبلوه، وما خالفه فاضربوا به عرض الحائط.

وفي عدة الاصول؛ الطوسي: عنهم عليهم السلام: إذا جاءكم عنا حديث فاعرضوه على كتاب الله فان وافق كتاب الله فخذوه وان خالفه فردوه أو فاضربوا به عرض الحائط. قال رحمه الله تعالى: قد ورد عنهم عليهم السلام ما لا خلاف فيه من قولهم: (إذا جاءكم عنا حديث فاعرضوه على كتاب الله فان وافق كتاب الله فخذوه وان خالفه فردوه أو فاضربوا به عرض الحائط).

وفي التهذيب؛ الطوسي عن النبي صلى الله عليه وآله وعن الائمة عليهم السلام انهم قالوا إذا جاءكم منا حديث فاعرضوه على كتاب الله فما وافق كتاب الله فخذوه وما خالفه فاطرحوه.

وعن معارج الاصول؛ الحلي قال قال رسول الله صلى الله عليه واله: " إذا روي لكم عني حديث فاعرضوه على كتاب الله، فان وافق فاقبلوه، والا فردوه ." قال رحمه الله تعالى : يجب عرض الخبر على الكتاب، لقوله صلوات الله عليه: " إذا روي لكم عني حديث فاعرضوه على كتاب الله، فان وافق فاقبلوه، والا فردوه ". تعليق: لاحظ كيف قال (يجب عرض الخبر) وهو مطلق اي كل خبر.

وفي الاحتجاج عن أبي جعفر الثاني عليه السلام أنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه واله: فإذا أتاكم الحديث فاعرضوه على كتاب الله وسنتي (المعلومة الثابتة) فما واف قكتاب الله وسنتي فخذوا به وما خالف كتاب الله وسنتي فلا تأخذوا به. تعليق: هذا نص بالعرض.

وعن محمد بن الزبرقان الدامغاني، عن أبي الحسن موسى عليه السلام : (كتاب مستجمع على تأويله أو سنة عن النبي صلى الله عليه واله لا اختلاف فيها) هذا (هو) المعروض الذي يعرض عليه أمر الدين، فما ثبت لك برهانه اصطفيته، وما غمض عنك ضوؤه نفيته. ولا قوة إلا بالله، وحسبنا الله ونعم الوكيل. تعليق هذا خبر باعرض بمعنى الامر بالعرض.

و عن كليب بن معاوية، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ما أتاكم عنا من حديث لا يصدقه كتاب الله فهو باطل. تعليق: ومعرفة التصديق يحتاج الى عرض فهو خبر بمعنى الامر بالعرض.

و عن هشام بن الحكم أنه سمع أبا عبد الله عليه السلام يقول: لا تقبلوا علينا حديثا إلا ما وافق القرآن والسنة أو تجدون معه شاهدا من أحاديثنا المتقدمة. تعليق : ووجدان شاهد يحتاج الى عرض، وهو خبر بمعنى العرض.

و عن يونس قال على أبي الحسن الرضا عليه السلام : إن مع كل قول منا حقيقة وعليه نور، فما لا حقيقة معه ولا نور عليه فذلك قول الشيطان. تعليق: ومعرفة الحقيقة النور تحتاج الى عرض فهو خبر بمعنى الامر بالعرض.

و عن أيوب بن الحر قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: كل شئ مردود إلى كتاب الله والسنة، وكل حديث لا يوافق كتاب الله فهو زخرف. تعليق: والرد هو عرض، فهو امر بمعنى الامر بالعرض.

وعن ابن أبي يعفور قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن اختلاف يرويه من يثق به ، فقال: إذا ورد عليكم حديث فوجدتموه له شاهد من كتاب الله أو من قول رسول الله صلى الله عليه واله، وإلا فالذي جاءكم به أولى. تعليق: وجدان شاهد يحتاج الى عرض، فهو خبر بمعنى الامر بالعرض.

و في النهج قال أمير المؤمنين عليه السلام : قد قال الله سبحانه لقوم أحب إرشادهم: يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول واولي الأمر منكم فإن

تنازعتم في شئ فردوه إلى الله والرسول. فالرد إلى الله الأخذ بمحكم كتابه والرد إلى الرسول الأخذ بسنته الجامعة غير المفرقة. تعليق: والرد هو عرض، فهو امر بمعنى الامر بالعرض.

- وعن الحسن بن جهم عن الرضا عليه السلام أنه قال: قلت للرضا عليه السلام: تجيئنا الأحاديث عنكم مختلفة قال: ما جاءك عنا فقسه على كتاب الله عز وجل وأحاديثنا فإن كان يشبههما فهو منا وإن لم يشبههما فليس منا . تعليق: والقياس هو العرض، فهو امر بمعنى الامر بالعرض.

- محمد بن مسلم قال: قال أبو عبد الله عليه السلام يا محمد ما جاءك في رواية من بر أو فاجر يوافق القرآن فخذ به، وما جاءك في رواية من بر أو فاجر يخالف القرآن فلا تأخذ به. تعليق: وتبين الموافقة والمخالفة يحتاج الى عرض، فهو امر بمعنى الامر بالعرض.

-    الحسن بن الجهم، عن العبد الصالح عليه السلام قال: إذا كان جاءك الحديثان المختلفان فقسهما على كتاب الله وعلى أحاديثنا فإن أشبههما فهو حق وإن لم يشبههما فهو باطل.   تعليق: القياس ووجدان الشبهة هو امر بمعنى الامر بالعرض.

-    السكوني، عن أبي عبد الله، عن آبائه، عن علي عليهم السلام قال: إن على كل حق حقيقة وعلى كل صواب نورا فما وافق كتاب الله فخذوا به وما خالف كتاب الله فدعوه. تعليق تبين الحقيقة والنور يحتاج الى عرض، فهو خبر بمعنى الامر بالعرض.

-    الطبرسي ومما أجاب به أبو الحسن علي بن محمد العسكري عليهما : لما وجدنا ذلك موافقا لكتاب الله ووجدنا كتاب الله موافقا لهذه الأخبار وعليها دليلا

كان الاقتداء بهذه الأخبار فرضا لا يتعداه إلا أهل العناد والفساد. تعليق ودان الدليل على الخبر من الكتاب يحتاج الى عرض فهو خبر بمعنى الامر بالعرض.

ثالثا: الاتصال المعرفي

من الواضح ومن خلال ما تقدم من نصوص ان الشاهد والمصدق الذي يصدق النقل الظني بالمعارفة الثابتة هو الشاهد العقلائي العرفي المعتمد على المرتكزات الادراكية العرفية. فهو كل شاهد يراه العرف والعقلاء و تميزه الفطرة بالبداهة من دون تكلف او تعمق او تعقيد. ولان العملية مهجورة في عصرنا والعرض على معارف مستفادة من النقل من المهم شرح الشاهد الذي

يجعل الحديث الظني مصدقا ويدخله خانة العلم. طبعا ان اوامر العرض وبيان الشواهد انما هو مصداق لمنهج عقلائي اطمئناني هو الاطمئنان بالقرائن، ولاجل ان الكثير من القرائن التي وضعت للاطمئنان بالنقل تتعرض للخلل او للتعقيد او للتخصصية المانعة من تحصيل الاطمئنان من قبل المكلف العادي فان الشاهد المعرفي هو المتيسر دوما لكل مكلف ومميز.

ان الشاهد المصدّق للحديث هو كل معرفة ثابتة تصدق العلاقة والقضية في المضمون المعروض بالطريقة العقلائية العرفية. فليس بالضرورة ان يكون الشاهد بشكل العام للمعروض، بل يكفي اي قدر من المشابهة في الافادة، بحيث انه اذا اريد تمييز الاشياء رد اليها باي واسطة تجوز الرد. فالشاهد هو شكل علاقة واسع

وشكل اشتراك واسع، و كل ما يصح ان يكون مشتركا وعلاقة بين معرفتين فهو شاهد.

فلا بد ان يكون هناك تداخل معنوي بين المعروض والمعروض عليه ولا بد ان يكون في المعروض عليه اضاءة واسناد وتأكيد وشاهدية ومصدقية عرفية عقلائية للمعروض ولا بد ان يكون المعروض عليه معرفة ثابتة. فيكون المعروض عليه اصل مصدقا للمعروض. فلا بد ان تتوفر ثلاث شروط في المعرفة المعروض عليها لتكون اصلا للمعرفة المعروضة؛ اولا ان تكون ثابتة معلومة وثانيا ان تكون متداخلة معنويا مع المعروض وثالثا ان تكون شاهدة مساندة موافقة ومصدقة للمعروض.

ان وظيفة الشاهد هو اخراج المعرفة من الظن الى العلم اي من مطلق الجواز الى الجواز الاطمئناني. فالمعرفة الجائزة في الحديث لا تصحح ولا تقبل الا ان يكون لها

شاهد يحقق الاطمئنان لجوازها، بمعنى انه ليس كل جائز هو مفبول بل لا بد ان يكون هناك شاهد يبعث على الاطمئنان لها. والشاهد هو كل ما يبعث على الاطمئنان من القرائن المعرفية. و لا بد في الشاهد ان يكون واضحا وبسيطا و متيسرا لكل ملتفت وهذا هو شرط نوعية الشاهد، فلا عبرة بالشاهد المعقد وغير المتيسر للعرف مهما كانت مبانيه و تبريراته و حججه، بل لا بد في الشاهد ان يكون واضحا و مقبولا لكل احد، فلو ان كل ملتفت التفت اليه لاقر به. ومن هنا يمكن بيان الشاهد العقلائي في العرض بانه يتصف بثلاث صفات؛ الاول ان يكون معرفيا مستفادا من المعارف الثابتة من القران والسنة، والثاني ان يكون اطمئنانيا اي انه يبعث على الاطمئنان بالمشهود له باي شكل من التصديق والتطمين، وثالثا ان يكون نوعيا اي انه واضخ ومتيسر ومقبول لكل من بلتفت اليه.

وأؤكد ان العرض كله عملية عقلائية بل وفطرية ارتكازية من رد شيء الى شيء و تبين درجة التناسب و الوئام و التشابه بينهما.

مما تقدم يعلم ان الموافقة والمخالفة هي على مستوى الواضح من المعرفة اي بين افادات و دلالات نوعية متفق عليها من دون تأويل او اجتهاد او ميل او تكلف. وان الموافقة تكون بكل شكل من اشكال العلاقة و التداخل الدلالي و المعرفي الذي يشهد للاخر و يصدقه عرفا و يحقق اطمئنان.

لا بد من التذكير ان السنة لا تخالف القران ، بمعنى ان السنة المعلومة لا تعارض القران بل المتتبع يعلم ان لها دوما شاهدا من القران، و الاحاديث الثابتة بنفسها من دون الحاجة الى عرض هي دوما لها شاهد من القران ومن السنة القطعية، فالمصدقية والشواهدية اولية و

اساسية بل وذاتية للمعارف الشرعية بكل اشكالها و مستواياتها، كيف و القران نفسه يصدق بعضه بعض بالنص.

تصديق المعارف الشرعية ببعضها بان يكون بعضها مصدق لبعض اساسي ومتأصل فيها، وهذا التصديق والشواهدية يحقق اتصالا معرفيا. ولو اننا عملنا تسلسلا اتصاليا معرفيا وتفرعيا لتبينا ان المعارف الشرعية من قرانية وسنية متصلة بقوة فيما بينها بالشواهد من دون انفصال، وهذا ما نسميه الاتصال المعرفي. وان الشاهد والمصدق في العرض هو من الاتصال المعرفي. و درجة الشهادة هذه تتباين الا انه دوما هناك شاهد ولو كان فيه بعد او واسطة او مركبا او كان بالارتكاز بل ان الكثير من الشواهد هي ارتكازية لثبوتها و قوتها و ظهورها و يجري احرازها بعملية رد سريعة قد لا تدرك

كعمل عقلي اذ ليس بالضرورة اننا ندرك عملية الرد و العرض بل يكفي اننا حققنا ادراك الشاهد. و يمكننا القول ان المعارف الشريعة و وفق اعتبار الشواهد والاتصال المعرفي فانها كالشجرة التي لها جذع و اغصان و اوراق فكلها متواصل ومترابطة، و الرابط لها هو الشواهد و هي الحقيقة و النور الدال على ان تلك المعرفة حق. وكلما كان الاصل اكبر كان اقرب الى المركز و كلما كان الاصل اصغر كان ابعد و كان اقرب الى اطرافها الا انها كلها متصلة و اصل الاصول كلها هو التوحيد. وكلما كان الشاهد اوضح و اقوى كان الاتصال اقوى، فلدينا اتصال معرفي في قبال الاتصال السندي، وهذا الاتصال المعرفي في الشرع له درجات في القوة و الوضوح و له منازل في القرب و البعد عن الاصل الكبرى و الاصول المركزي. ان هذا الفهم يفتح بابا كبير على علم في الشرع يمكن ان نسميه علم (

الاتصال المعرفي)، وترتب في المعارف بحسب اصليتها و فرعيتها فالاصل الاكبر – اي التوحيد – اولا ثم الاصول الاكبر فالاكبر حتى نصل الى الفروع و فروع الفروع في الاطراف في شجرة الاتصال المعرفي في الشرع.

ان العرض والتصديق امر عقلائي فطري، وان العرض الشرعي وظيفة كل مكلف وغير مختصة بالفقهاء.. وهذا هو اساس التصحيح المتني المعرفة للاخبار بل لكل المعارف الشرعية كما انه الاساس لعصمة المعرفة.

فصل في الاتساقية الشرعية

الموافقة والاتساق

حديث العرض على القران مضمونه ان الحديث المنسوب للشريعة يعرض على القران فان وافقه اخذ به والا لم يؤخذ به. فعامل الموافقة ضروري هنا لاجل قبول الحديث، والموافقة هنا داخلة في فكرة الاتساق في نظرية الاتساق في معرفة الحقيقة، اي اتساق المعارف المدركة كاساس لواقعيتها وصدقها. فلكي نعرف ان الحديث (الفرض) حق (صدق) علينا ان نعرضه على القران (المعارف المعلومة) فان وافقه (اتسق معه) فهو حق (صدق) والا لم يكن حقا (لم يكن صدقا). والموافقة هو وجود شاهد له من المعارف الثابتة. هذا وان المعرفة الشرعية و بدلالات ومعارف ثابتة تشير الى انها معارف متوافقة غير مختلفة لا تختلف مع بعضها ويصدق بعضها بعضا وهذا هو الاصل لحديث العرض.

اركان الاتساقية الشرعية

وهنا امران متطوران في النظرية الاتساقية الاسلامية وهما:

الاول: اعتبار وجود معارف معروفة مستقلة بنفسها في العلم من دون الحاجة الى عرض او اتساق وهي محور المعرفة.

ثانيا: ان علامة الاتساق هو وجود نسبة للشريعة وشاهد من المعارف الثابتة. ان هذه الصفات مهمة جدا لتقديم صور قوية للاتساقية. فاركان الاتساقية الشرعية اربع:

اولا: وجود مصدر معلوم للمعرفة محدد.

ثانيا: وجود معارف معلومة مستقلة عن الاتساق.

ثالثا: وجود نسبة للمعرفة المفترضة الى المصدر بطريقة طبيعية واقعية.

رابعا: وجود شاهد من المعارف المعلومة على المعارف المفترضة.

وجميع هذه الامور ينبغي ان تكون بطريقة عرفية طبيعية واقعية وجدانية وبشكل واضح.

ولا يخفى ان الاتساقية الشرعية ومنهج العرض التطبيقي بالاركان المتقدمة يمكن من معرفة تجريبية شرعية وهو المدخل الى الفقه التجريبي كما انه يكشف عن نظام معرفي فيزيائي للمعرفة الشريعة وهو مدخل الى فيزياء الشريعة ويؤسس الى معارف كمية ومعادلات مضبوطة وهو المدخل الى الفقه الكمي. لقد بحثت الفقه التجريبي والفقه الكمي و فيزياء الشريعة في كتب مستقلة سابقة.

واقعية جميع المعارف الشرعية

والحق والحقيقة في الاتساقية الشرعية هو العلم بالصدق لذلك لا يكون للظن اثر في ميزان الحقيقة،ولا تاثير ولا خدش فالحق والصدق هو ما علم صدقه واما غير ذلك وهو (ما علم كذبه او ظن كذبه او ظن صدقه) فلا يدخل في الحقيقة. وهذا ايضا يسد ثغرة في الاتساقية الفلسفية و يقدم اجابة على سؤال مهم بخصوص الظن.

ان الاتساقية الشرعية لا تطرح الموافقة كحل لمشكلة العلم وانما تطرحها كعلامة للعلم ولذلك فالمتسق والموافق هو العلم والصدق أي هو المطابق للواقع ، كما ان المتسق والموافق هو النافع. وبهذا فانها تعطي تعريفا للمطابقة والنفعية من خلال الاتساق. ومن هنا فلا مجال لتقسيم المعرفة الى ظاهرية وواقعية وانما كل المعرفة

واقعية الا انها حين يتبدل العلم فانها تتبدل ليس لاجل انكشاف خطأ الاول وعدم واقعيته وانما هو في الحقيقة تحقق حالة مختلفة من الواقع تختلف عما سبق وهذا يعطي مركزية للعلم في معرفة الحقيقة فالحقيقة في نفسها وواقعها هي ما يعلم ومن هنا ولاجل ان الحقيقة واحدة والواقع واحد فان تبدل العلم لا يعني تبدل الواقع. نعم قد يكون للحقيقة اوجه ودرجات للظهور و التكامل فيختلف الناس ضمن هذا الحد أي بالاختلاف في جهة النظر ودرجة التكامل والظهور الا انهم لا يختلفون اختلاف تباين وتغاير في الوافع، فالزيادة والنقصان الجائزة بين الناس هي من حيث تعدد جهات النظر وتكامل الظهور و ليس من التباين و المغاير في الواقع ان ظهرت كل درجة بشكل مختلف.

ما الامور الشرعية الا كالامور الظاهرية بل هي منها فكما ان الامور الظاهرية الخارجية تختلف في المظهر والشكل والادراك بين جهة واخرى وبين القريب والبعيد وفي درجة الوضوح وعدمه فان المعارف الشرعية هي ايضا اشياء خارجية لها جهات و للنظر اليها وادراكها و ووضوحها درجات بالنسبة للناس. ان الاشياء الشرعية كالاشياء الخارجية بعضها يبلغ من الوضوح والرسوخ بحيث لا يختلف فيه أي احد وبعضها يتباين الناس في ادراكه الحسي فيختلفون الا انه ليس مختلفا ككينونة وهكذا المعارف الشرعية فان الاختلاف فيها لا يسبب اختلافا في حقيقتها و كينونتها وانما الاختلاف في درجة وضوحها، مما يعني ان للعلم درجات، وكل درجة قد تظهر بشكل مختلف عن الاخرى الا ان ذلك لا يعني تعدد الواقع.

الاتساقية الشرعية والاتساقية الادراكية

ان الاتساق والموافقة والتصديق وعدم الاختلاف يكون باصل التشريع بان المصدق والمتسق والموافق هو الحق و الصدق و الحقيقة وهو النافع والعمل و لوظيفية فهذه مسلمات شرعية ثابتة. ومع ان كل ذلك جاء في الشرع بخصوص معارف الشرع الا انه واضح من انه جاء تطبيقا لمعرفة انسانية عقلية عامة ومن هنا يكون بالامكان تقديم الاتساقية الشرعية كاتساقية معرفية وجميع قواعدها ومبادئها هي تطبيقات للقواعد الاتساقية الادراكية العامة. فالاتساقية الشرعية هي تطبيق للاتساقيةالادراكية العامة.

في حقيقة الامر، الاتساقية الاسلامية ليست امرا مستحدثا شرعا بل هي صورة من صور الاتساقية الادراكية، فالعقل لا يقر بصدق معرفة وواقعيتها الا

باتساقها مع ما هو معلوم سابقا من الواقع، وهكذا الشريعة لا تقر بشرعية معرفة مدعاة الا باتساقها مع ما ه معلوم من معرفة شرعية. فبينما الاتساقية الادراكية تثبت واقعية المعرفة المتسقة فان الاتساقية الشرعية تثبت شرعية المعرفة المتسقة اي تثبت واقعيتها كمعرفة شرعية. وان منهج العرض بعرض المعارف الشرعية بعضها على بعض وتصديق الجديدة بما هو معلوم هو الطريقة العملية والتطبيقية لتحقيق الاتساقية في معارف الشريعة.

درجات المعرفة الشرعية

للمعرفة درجات من حيث الثبوت والعلمية في الشرع والعرف رسوخا واتصالا وحقيقة وفي الشريعة أصول

معرفية هي النصوص القرآنية والحديثية وفيها فروع هي الاستنباطات الفقهية. وأصول المعرفة الشرعية منها ما هو قطب يرد اليه غيره وهي محكم القران وقطعي السنة وما قارب القطعي من الحديث، ومنها ما هو عمدة وهو ما كان شديد الثبوت والاتصال بالقطب، و من أصول الشريعة ما هو دائر حول الاعمدة وهو الأصول الدائرة وهو علم الا انه متصل بالأعمدة وليس له ثبوت كالأقطاب والاعمدة. وعلامة الثبوت والاتصال والحقيقة والعلمية هي رسوخ المعرفة بكونها قرانا وسنة او اتصالها بما هو راسخ من القران والسنة.

هذا كله في المعارف الاصلية الأصولية وهناك المعارف الفرعية او التفرعية وهي استنباطات الفقهاء من الاصول وهي ان كانت متصلة بالأصول فهي علم وحق وهي على درجتين فروع قريبة التي يكون اتصالها

بالاصول واضحا لكل احد والأصول البعيدة وهي التي يخفى على البعض اتصالها الا انها متصلة حقيقة والأفضل عدم التطرق للأصول البعيدة الا عند الضرورة التفصيلية.

الاساس المعرفي للاستنباط

المعارف الشرعية من أصول (نصوص) وفروع (استنباطات) كلها علم وحق ودين وشرع لاتساقها واتصالها، ولا يصح الطعن في حجيتها وحقيقتها لانها علم ولها برهان ودليل بالشواهد والمصدقات والاتساق. ونسبة الاستنباط الى النص الشرعي هو نسبة الفرع المتصل بالاصل والمنتهي اليه والراجع اليه، ولا ينسب الى قائله، وليس صحيحا ان يوصف بانه رأي لقائله المستنبط. والاختلاف بين المستنبطين هو راجع الى

ظاهرة الاختلاف الادراكي والظواهري الذي اشرنا اليه من انه ليس اختلافا في الواقع وانما هو اختلاف في درجة الظهور والتجلي للحقيقة. فالمجتهدون (بحق) يختلفون في استنباطاتهم بل قد يتعارضون ليس لاجل تعدد الواقع ولا لاجل بطلان قول احدهم وانما لاجل الاختلاف في ظهور وادراك الحقيقة الواحدة وان ظهرت باشكال مختلفة او حتى متعارضة. هذا كله في الاستنباط الصحيح الاتساقي المصدق المتصل، اما الاجتهاد الاستنباطي غير المتصل اي الذي بلا مصدق ولا اتساق فهو ظن ولا يدخل في المعارف الشرعية ولا يصح العمل به. ففي ما ينسب الى الشريعة من اصول وفروع هناك معارف أخرى ظنية ليس لها اتصال بالاصول وهي ثلاثة أصناف:

الاول: ادعاء اتساقية نص غير متسق بعدم الشاهد والمصدق.

الثاني: ادعاء فهم اتساقي لنص ثابت وهذا الفهم غير متسق بعدم الشاهد.

الثالث: ادعاء استنباط اتساقي وهو غير اتساقي لعدم الشاهد والمصدق.

من هنا يتبين ان اهم شرط لتمييز الاجتهاد الصحيح من غيره والنص الصحيح من غيره هو اثبات اتساقه بادراك المصدق والشاهد، وهذا واجب كل عامل بمعرفة اي واجب كل مكلف، فلا بد على كل مكلف من تحصيل الحد الادنى من المعرفة الشرعية التي تمكنه من عرض المعارف الجديدة النصية او الاستنباطية عليها وهو متيسر لكل انسان. هذا واجب عيني. ولا يجب على الانسان العمل بمعرفة نصية او استنباطية ليست

اتساقية اي ليس لها شاهد ومصدق. وهذه هي الاتساقية الاستنباطية (الاجتهادية).

انتهى والحمد لله تعالى

المؤلف

السيرة الذاتية د. أنور غني الموسوي بقلمه

سيرة مختصرة

أنور غني الموسوي الحلي طبيب وأديب وفقيه اسلامي مجدد من العراق. يعتمد عرض الحديث على القران وعدم العمل بالظن. ولد في ٢٩ ذي الحجة ١٣٩٢ هجري (١٩٧٣ميلادي) في الحلة. درس في النجف الطب والفقه. يكتب باللغتين العربية والانجليزية. يعتمد منهج عرض الحديث على القران في فقه الشريعة. أنور

غني مؤلف لأكثر من ثلاثمائة كتاب، وحائز على جوائز عدة.

في ١٩٩١ دخل كلية الطب وتخرج منها في ١٩٩٧. وفي ٢٠٠٤ حصل على شهادة البورد العراقي في الطب وفي ٢٠١٥ حصل على لقب استشاري في الطب. درس مقدمات علوم الحوزة العلمية في الحلة والنجف منذ سنة ١٩٩٨، واعتمد أيضا في الدراسة على الانترنيت والتحق في البحث الخارج في النجف في سنة ٢٠٠٥ أساسا عند الشيخ بشير النجفي والسيد علي السبزواري حفظهما الله تعالى. واستقل بالبحث سنة ٢٠١١، ونال اجازة برواية الحديث في ٢٠١٨ من السيد مرتضى جمال الدين حفظه الله تعالى.

في ٢٠٢٠ بدأ بمراجعة الحديث والتفسير، ومن ثم بعض العقائد والشرائع، وأصدر مجموعة من الرسائل

بين ٢٠٢٠ و٢٠٢١ وفق منهج العرض والفقه التصديقي، فيها مراجعة لبعض العقائد والمسائل الشرعية والتفسيرية. في ٢٠٢١ أنشأ مجموعة المدرسة العرضية في الفقه وألف كتابه (قواعد الفقه التصديقي). يدعو أنور الموسوي الى (اسلام بلا طوائف) وله كتاب (مسلم بلا طائفة). يلقبه جماعة من القراء والمتابعين بـ (العالم الفقيه المجدد).

التحصيل العلمي

في ١٩٩١ دخل كلية الطب وتخرج منها في ١٩٩٧ وفي ١٩٩٩ قبل في الدراسات العليا وفي ٢٠٠٤ حصل على شهادة البورد العراقي في الطب وفي ٢٠١٥ حصل على لقب استشاري في الطب.

درس مقدمات علوم الحوزة العلمية في الحلة والنجف واعتمد كثيرا على الدراسة على الحاسبة والانترنيت

والتحق في البحث الخارج في سنة ٢٠٠٥ أساسا عند السيد علي السبزواري والشيخ بشير النجفي حفظهما الله تعالى، وحضر فترة وجيزة عند السيد محمد سعيد الحكيم رحمه الله تعالى والسيد محمد رضا السيستاني حفظه الله تعالى. واستقل بالبحث سنة ٢٠١١، له الكثير من المؤلفات الفقهية والاصولية في علم الحديث ونال اجازة برواية الحديث في ٢٠١٨ من السيد مرتضى جمال الدين حفظه الله تعالى.

في ٢٠١٥ اسس مجموعة تجديد لقصيدة النثر المكتوبة بالسرد التعبيري مع مجلة تجديد وجائزة تجديد السنوية.

في ٢٠١٦ اتم الجزء الخامس من كتابه التعبير الادبي و في نهايتها بدأ يكتب باللغة الانجليزية.

في عام ٢٠١٧ انتقل انور غني الى الكتابة باللغة الانجليزية بالكلية و ترك الكتابة العربية في الادب، و

أصدر مجلة Arcs المتخصصة بقصيدة النثر. و ظهر اسمه في اكثر من ثلاثين مجلة عالمية و نال و رشح الى سبعة جوائز عالمية. اهمها افضل شاعر في العالم من قبل اتحاد امم العالم من كازاخستان.

في ٢٠١٧ بدأ التأليف وفق منهج العرض، عرض الحديث على القران والسنة.

في سنة ٢٠١٨ اصدر مجموعته الشعرية العربية الكاملة و رشح الى جائزة اربكاسي البريطانية وكان الشاعر العربي و العراقي الوحيد ضمن قائمة مئة افضل شاعر في العالم.

في ٢٠١٩ اصدر كتابه الحادي عشر باللغة الانجليزية موزاييكد بويم وهو الكتاب الحادي و الثمانون من تأليفه و نال جائزة روك ببلز العالمية من الهند.

في ٢٠٢٠ بدأ بمراجعة الحديث والتفاسير، ومن ثم بعض العقائد والمسائل الفقهية واصدر مجموعة من الرسائل بين ٢٠٢٠ و٢٠٢١ تعتبر هي الاهم في تأليفاته فيها مراجعة لبعض العقائد والمسائل الفقهية والتفسيرية وبعض الكتب كان يتناول مسألة واحد او جزء من مسألة او تفسير آية او جزء من تفسير آية.

في ٢٠٢١ أنشأ المدرسة العرضية في الفقه والفقه العرضي التصديقي المعتمد على منهج عرض الاحاديث والاقوال على القران وهو منهج لم يطبق عمليا من قبل رغم ثبوت ادلته التام ويفترق عن المنهج الاصولي السائد في جوانب عدة.

تعريف

الاسم: أنور غني جابر الموسوي الحلي

ينتهي نسبه الى الامام الوصي المعصوم موسى بن جعفر الكاظم عليهما السلام .

التولد (١٣٩٢هـ \ ١٩٧٣ م)

محل الولادة و السكن : العراق – بابل – الحلة.

التحصيل الدراسي : البورد العراقي في الطب الباطني ٢٠٠٥.

المهنة : طبيب استشاري في مستشفى الامام الصادق (عليه السلام) في بابل.

تحصيلات أخرى : علوم الفقه و اصوله – النجف الاشرف.

وكيل الفقيه المجدد الزاهد السيد محمد علي الطباطبائي أيده الله تعالى.

مهارات أخرى : كاتب و شاعر .

انشأ مجموعة السرد التعبيري الأدبية سنة ٢٠١٥

أنشأ مجموعة المدرسة العرضية في الفقه سنة ٢٠٢١

التحصيل العلمي

بكلوريوس طب و جراحة عامة جامعة الكوفة ١٩٩٧

شهاد البورد العراقي في الطب الباطني ٢٠٠٥ بغداد

مقدمات الفقه و الاصول الحلة والنجف ٢٠٠٣-٢٠٠٥

تدريب على زرع الكلى – الهند ٢٠٠٧

بحث خارج عند السيد السبزواري – النجف ٢٠٠٥-٢٠٠٧

البحث و المتابعة العلمية و الفكرية عن طريق النت ٢٠٠٥- الى الان

استشاري الطب الباطني ٢٠١٥

النشاطات

بلغت مؤلفات انور غني حتى ٢٠٢١ ثلاثمائة كتابا باللغتين العربية والانجليزية.

الطب

ثمانية بحوث طبية منشورة في المجلات العلمية المحكمة في جامعتي الكوفة وبابل

التدريب على أمراض الكلى و زرع الكلية و الخلايا الجذعية في الهند.

التحرير

رئيس تحرير خمسة مجلات الكترونية

(تجديد) المختصة بالسرد التعبيري مجلة و تصدر سنويا بشكل ورقي.

(أقواس الشعر) المختصة بالسرد التعبيري و تصدر فصليا.

(الأدب المعاصر) المتخصصة بالأدب العربي المعاصر و تصدر فصليا.

(Arcs) و تعنى بقصيدة النثر باللغة الانكليزية.

(Transfigurstion) و تعنى بالادب المعاصر باللغة الانكليزية .

الفكر

مقالات و دراسات منشورة في الفكر الاسلامي و نظرية المعرفة اهمها (نحو اسلام بلا مذاهب) و (توهم المعرفة في الفكر اللاديني)

النشر

ظهر اسم انور غني في الكثير من المجلات العربية و العالمية .

للدكتور انور غني مدونات خاصة متعددة و باغراض مختلفة منها الديني و منها العربي و منها الانجليزي و منها الخاص بالمقالات و منها الخاص بالشعر و منها الخاص بلوحات الفن التعبيري الالكتروني.

ظهر اسم انور غني في الكثير من المختارات العربية والغربية و خصوصا الامريكية و البريطانية والهندية.

ظهر اسم انور غني في موسوعة الشعراء العرب لفالح الحجية و موسوعة شخصية من بلادي لموفق الربيعي و موسوعة الادباء و العلماء لصالح الحمداني.

كتبه في الدين والادب تجاوزت الثلاثمائة كتاب اربعون منها باللغة الانجليزية بالتاليف المباشر بالانجليزية.

النشاطات بحسب السنوات

٢٠١٤

في عام ٢٠١٤ عاود انور غني نشاطه الادبي و عمل مجلتين الاولى مجلة (الأدب العربي المعاصر) وهي مجلة ادبية عامة ، و الثانية مجلة (تجديد) مختصة بقصيدة النثر . و أنشأ مع جماعة من الشعراء مجموعة (تجديد) الادبية التي تتبنى كتابة القصيدة السردية التعبيرية و المكتوبة بالجمل و الفقرات و بشكل افقي كما يكتب النثر ، بدل التشطير و العمودية المعهودة للقصيدة الحرة .و أنشأوا جائزة (القصيدة الجديدة) السنوية لشاعر

العام المتميز في كتابة قصيدة النثر بشكلها النموذجي السردي الافقي و التي تكون بشكل (كتاب نقدي عن الشاعر) وكان الفائز لعام ٢٠١٥ هو الشاعر الفلسطيني فريد غانم و لعام ٢٠١٦ الشاعر كريم عبد الله و في عام ٢٠١٧ الشاعر عادل قاسم.

في عام ٢٠١٤ اصدر مجموعته الشعرية لغات(١) الكترونيا . ثم لغات (٢) في ٢٠١٥ ثم لغات (٣) في نهاية ٢٠١٥ ثم لغات (٤) في نهاية ,٢٠١٦

٢٠١٥

في ٢٠١٥ نال لقب استشاري في الطب و اكمل ترجمة ملحمة جلجامش عن اللغة الانكليزية نسخة اندرو جورج و التي تعد اهم نسخة عالمية للملحمة حاليا و نشر ايضا كتاب (ترجمات ادبية) لمجموعة من النصوص و المقالات .

في عام ٢٠١٦ اكمل انور غني كتابه النقدي (النقد التعبيري) بنسخة الكترونية و الذي يشتمل على اهم المفاهيم النقدية للنقد التعبيري المابعد اسلوبي و الذي ابرز ملامح الكثير من تقنيات قصيدة النثر مثل السرد التعبيري و النثروشعرية و اللغة المتموجة و وقعنة الخيال و البوليفونية و تعدد الاصول و الفسيفسائية و لغة المرايا و العبارات المترادفة و اللغة التبادلية و التراكمية و العبارات ثلاثية الابعاد و المستقبلية . و في العام نفسه اكمل انور غني كتابه النقدي الثاني (القصيدة الجديدة بنسخة الكترونية الذي يركز على قصائد نثر نموذجية لاكثر من ثلاثين شاعرا.

في نهاية عام ٢٠١٦ اصدر كتابه (صحيح الاسناد) الذي يشتمل على اكثر من ثمانية الف حديث صحيح السند وهو مؤلف على طريقة اهل الاسناد، الا ان

المذهب الحالي له هو طريقة اهل الحديث و التسليم و سيكمل كتابه المهم جدا (حقيق السنة) المشتمل على الاحاديث النقية من جميع كتب الحديث الاسلامي.

في بداية عام ٢٠١٧ ظهر اسمه في المجلات المكتوبة باللغة الانكليزية مثل اوتولثز (Otoliths) و الجبرا اوف اول (Algebra of Owls) و فويس بروجكت (Voice Project) اضافة الى مجلتي تجديد و أركس.

٢٠١٧

انتقل انور غني الى الكتابة باللغة الانجليزية نهاية عام ٢٠١٦ و ظهر اسمه في مجلات غربية كثيرة و في عام ٢٠١٧ نال جوئز عالمية عدها ابرزها الشاعر الافضل في العالم من قبل اتحاد كتاب امم العالم .

و بدأ في بداية ٢٠١٧ بكتبة القصيدة الفسيفسائية و اصدر مجموعتين باللغة الانجيزية الاولى موزاييك و الثانية تسللشن .

و القصيدة الفسيفسائية قصيدة تتكون من مجموعة قصائد تحتوي على عنوان رئيسي و عناوين فرعية تكون القصائد الفرعية مختلفة في الموضوع و الفكرة الا انها تشير و تدلل على القضية الموحدة للقصيدة فتكون القصائد مرايا لبعض من حيث العمق لا السطح.

وبدأ في سنة ٢٠١٧ بالتاليف بقوة حسب منهج العرض.

٢٠١٨

في ٢٠١٨ بدأ انور غني بالعمل على الفن الالكتروني التعبيري و عمل مجموعة من الاعمال الالكترونية التعبيرية و عمل على محاكاة الصورة بالقصيدة و اصدر

في هذه السنة مجموعته الشعرية موزاييكد بوم (قصائد فسيفسائية) و اصدر اعماله الشعرية الكاملة من دار كتابنا في مصر.

وانقطع اخيرا الى دراسة علم الحديث و التاليف فيه و يعتمد على منهج عرض الاحاديث على القران و السنة من دون اعتبار بالسند وهو الان عاكف على مؤلف جامع لجميع الاحاديث من جميع الكتب في مشروعه اسلام عابر للمذاهب.

رشح انور غني في عام ٢٠١٨ الى جائزتين عالميتين مهمتين ارباكسي البريطانية و اديليد الامريكية . و ظهر اسمه في مختارات اركنابرس عن السلام و مختارات ادليد.

في نهاية ٢٠١٨ عمل انور غني على تاسيس مجموعة (القصيدة الفسيفسائية) باللغة الانجليزية مع مجلة خاصة بذلك .

٢٠١٩

اصدر انور غني كتابه الشعري Mosaicked poem ويمثل الكتاب الحادي عشر بالانجليزية ونال جائزة روك ببلز العالمية من الهند. و عكف على تأليف كتابه الكبير (المصدق الجامع) الجامع للاحاديث الشريفة من جميع مصادرها .

أصدرت مجموعة من دور النشر العربية والعالمية الامريكية والهندية كتب ورقية على حسابها. وترجمت دار اومنسكربتم مجموعة من كتبه الى عسرة لغات حية.

جائزة روك ببلز العالمية للادب في الهند.

جائزة امتياز من يوناتيد سبرت اوف رايترز؛ الهند

جائزة انر جايلد برس؛ الولايات المتحدة.

جائزة ياسر عرفات العالمية للادب؛ فلسطين.

ترشيح انور غني الى جائزة البوشكارت ٢٠١٩ من قبل انر جايلد برس. وهو الشاعر العراقي بل العربي الوحيد الذي يرشح لهذه الجائزة

وحصل في ٢٠١٩ على عضوية جمعية المؤلفين البريطانية.

٢٠٢١

أصدر كتابه (قواعد الفقه العرضي التصديقي) وكتابه (المدرسة العرضية في فقه الشريعة) واللذان يمثلان الأسس النظرية لمنهج العرض. وأنشأ مجموعة المدرسة العرضية التعليمية على الفيسبوك لتعليم منهج العرض.

ظهر اسمه في الوكيبيديا بسيرة موسعة وذكر لكثير من كتبه. وابرز اسمه كشخصية مثابرة في قنوات تلفزيونية وصفحات عامة عراقية على الفيسبوك.

المسيرة الاجتهادية

المسيرة الاجتهادية

بعد تأليفي اكثر من ثلاث مئة كتاب في علوم الشريعة بعضها كتاب كامل في مسألة لم يكتب عنها الا اسطر او صفحة او صفحتين وانا تناولتها في كتاب كامل، وبعض كتبي في عدة مسائل ببحث مطول وبعضها في عشرات المسائل وبعضها الف مسالة ومنها ما اشتمل على تحقيق خمسة الاف مسالة كالابحاث الحديثية والتفسيرية. ثم يأتي احد هم يسال عن اجتهادي وهو لم يقرأ كتابا واحدا لي.

ومن المعلوم ان الاجتهاد علم شخصي ولا يشترط فيه شهادة احد او اجازته وانما يصار الى الاجازة لاثبات امر خارجي وليس لعلم شخصي ومن يقول غير ذلك فهو يتكلم بلا علم.

وانا اعلم ان احدهم لو حقق مسالة وابدى رأيه فانه يمنح اجازة الاجتهاد ولو وضع مفهوما جديدا سموه مجتهدا مجددا. وانا الى الان لدي اكثر من اربعين مفهوما في علم الشريعة غير مطروق ولم يتلفظ به احد ولا تحدث عن معناه احد فرضته ادوات البحث علي.

وهنا اشير الى مسيرتي الاجتهادية بحسب علمي الشخصي بيني وبين الله تعالى واشير فيها الى الكتب الاولى في كل علم:

المسيرة الاجتهادية

الاجتهاد في علم الرجال سنة ٢٠٠٥ بكتب المشكاة في احوال الرواة ودرجات طرق الشيخين و المعتبر من احاديث الكافي.

الاجتهاد في علم اصول الفقه سنة ٢٠٠٥ بكتب جوهرة الاصول وتلخيص التهذيب ومقدمة الاستنباط.

الاجتهاد في علم فقه الحديث سنة ٢٠١٠ بكتب متشابه الحديث والسنة القائمة.

الاجتهاد في علم فقه القرآن ٢٠١٠ بكتب ايات الاحكام ونور القرآن.

الاجتهاد في علم العقائد ٢٠١٧ بكتب اسلامنا وتلخيص اوائل المقالات

الاجتهاد في علم فقه الشريعة والاحكام ٢٠١٧ بكتب مراجعات ومقدمات الصلاة واحكام الزكاة وكتاب الطهارة وصلاة المغرب.

المؤلفات

بدأت النزعة التأليفية لأنور غني منذ الصبا حيث ألف اول كتاب له (كتاب الحكمة) بجمع ابيات الشعر في الحكمة من الكتب الدراسية وانهاه سنة ١٩٨٩ وهو اول كتاب له وكان عمره (١٦) عاما.

في ١٩٩٣ ألف كتاب دراما – مسرحية– في واقعة كربلاء عنوانه (الحرية الحمراء).

في ٢٠٠١ ألف كتاب (نظرية المعرفة القرآنية)

في ٢٠٠٤ نشر اول كتاب ورقي وهو كتاب (رسائل المحبة) وهو نثر فني.

في ٢٠١٢ أكمل المراجعة الثانية لقصيدته الطويلة (بشارة نوح) والتي صدرت أخيرا بعنوان (الموت والحياة)

وفي ٢٠١٤ نشر اول كتابي على الانترنت وهو كتاب (ملخص مقدمة الاستنباط) وفي ٢٠١٧ نشر اول كتاب باللغة الإنجليزية Inventives

تجاوزن مؤلفات أنور غني نهاية ٢٠٢١ الثلاث مئة كتابا من غير الكتب المترجمة.

مقدمات الفقه

١, تلخيص اصول الفقه

٢, تلخيص تهذيب الاصول

٣, الحشوية المعرفية

٤, جوهرة الاصول

٥, خلاصة مقدمة الاستنباط

٦, علامات الحق

٧, فقه الفقه

٨, عامية الفقه

٩, معرفة المعرفة

١٠, خلاصة القواعد الفقهية

١١, مقالات الحشوية

١٢, الحشوية داء المعرفة

١٣. العلم الشرعي

١٤, شروط المعرفة الشرعية

١٥, قواعد الفقه العرضي التصديقي

١٦, المعارف القرانسنية

١٧, منتهى البيان في عرض الحديث على القران

١٨, علم المضامين الشرعية

١٩, أصول الفقه العرضي

٢٠, مبادئ الفقه العرضي

٢١, مسائل الفقه العرضي

٢٢, أسس الفقه العرضي

٢٣. قواعد الفقه العرضي

٢٤, منهج الفقه العرضي

٢٥, معارف الفقه العرضي

٢٦, تشييد مقاصد الشريعة

٢٧, حجية العلوم الوضعية

٢٨, رسالة في قانون العلم

٢٩, أسس الشريعة

٣٠, فيزياء الشريعة

٣١, قوانين الفقه الكمي

٣٢, الفقه الكمي النظرية والتطبيق.

٣٣, مدخل الى الفقه التجريبي

٣٤. تلخيص المنتهى (عرض الحديث)

٣٥, تلخيص معارف الفقه العرضي

٣٦, قواعد التفرع الشرعي

٣٧. الاتساقية الشرعية

٣٨, المحكم في المعاني القرانية

٣٩, جامع المضامين القرانية

٤٠, المقدمة القرآنية

٤١, احكام المحكم

٤٢, مختصر دلالات آيات الاحكام

٤٣, اعتقادنا في القران

٤٤, خصائص القران من القران

٤٥, الاربعون في نفي تحريف القران

٤٦, تقريب العبارة القرانية

٤٧, تلخيص موضوعات القران

٤٨, جامع خصائص القران

٤٩, خصائص القران من السنة

٥٠, مختصر المعاني القرانية

٥١, منتهى البيان في نفي تحريف القران

٥٢, تفسير (اذ ذهب مغاضبا)

٥٣. تفسير (بين يدي)

٥٤, الوحي والكتاب

٥٥, اتفاق الأربعة الاركان على نفي تحريف القران

٥٦, المنتظم بتلخيص احكام المحكم

٥٧, (أولئك) في القرآن

٥٨, صحيح تفسير القمي

٥٩, العبارات القرانية

٦٠, (ان الذين) في القرآن

٦١, الفقرات القرانية

٦٢, الحديث القرآني

٦٣. تفسير (وان خفتم ان تقسطوا في اليتامى)

٦٤, تيسير القرآن

٦٥, مصحف أنور

٦٦, أدعية قرآنية

٦٧, تفسير (وعلم آدم الأسماء كلها)

٦٨, نور القرآن

٦٩, سماوية الرسم القرآني

٧٠, رسالة في ترتيل القرآن

٧١, تفسير (وأولي الأمر)

٧٢, التبيان في تفصيل كلمات القرآن

٧٣. البيان في فقه القرآن

فقه الحديث

٧٤,   الصحيح المنتقى من أحاديث المصطفى

٧٥,   جواهر المسند الجامع

٧٦,   جواهر بحار الانوار

٧٧,   جواهر وسائل الشيعة

٧٨,   جواهر جمع الجوامع

٧٩,   صحيح الصحيح

٨٠,   صحيح الكتب السبعة

٨١,   صحيح بحار الانوار

٨٢,   صحيح سنن البيهقي

٨٣,   صحيح مسند احمد

٨٤.   صحيح كتاب سليم

٨٥, صحيح مسانيد الاخبار

٨٦, صحيح مسند ابن المبارك

٨٧, صحيح ام المؤمنين عائشة

٨٨, الصحيح من مسند ابي هريرة

٨٩, المنتقى من صحيح المجلسي

٩٠, المنتقى من صحيح الموسوي

٩١, المنتقى من صحيح الحميدي

٩٢, المصدق المنتقى

٩٣, السنة القائمة المنتخبة

٩٤. قوي الاسناد من بحار الانوار

٩٥, المصدق من الجمع بين صحيحي البخاري ومسلم

٩٦, عالم الانوار ج١

٩٧, عالم الانوار ج٢

٩٨, عالم الانوار ج٣

٩٩, عالم الانوار ج٤

١٠٠, عالم الانوار ج٥

١٠١, عالم الانوار ج٦

١٠٢, رسالة في حديث العرض

١٠٣, مختصر السنة الشريفة

١٠٤. رسالة في متشابه الحديث

١٠٥, الجمع بين صحيحي البحار الوسائل

١٠٦, منهج العرض

١٠٧, واضح الاسناد من أحاديث الكافي

١٠٨, درجات طرق الشيخين

١٠٩, اكمال المضامين الحديثية

١١٠, عرض الحديث على القران والسنة

١١١, الاربعون في عرض الحديث

١١٢, حجية الحديث الضعيف

١١٣, الالفية السندية

١١٤. الالفية المتنية

١١٥, الالفية

١١٦, الحق المنير من العجم الكبير

١١٧, المصدق الصغير

١١٨, المضامين الحديثية المنتخبة

١١٩, المنتخب من اصول الشيعة الحديثية

١٢٠, المنتخب من اصول السنة الحديثية

١٢١, تصحيح ميزان التصحيح

١٢٢, تعريف الحديث الصحيح

١٢٣. تلخيص احوال الاخبار

١٢٤, تلخيص كفاية المهتدي

١٢٥, جوهرة المضامين الحديثية

١٢٦, رسالة في حديث العرض

١٢٧, صحيح الاسناد ج١

١٢٨, صحيح الاسناد ج٢

١٢٩, عدة العارض

١٣٠, الحديث من الرواية الى المضمون

١٣١, قوي الاسناد ج١

١٣٢, قوي الاسناد ج٢

١٣٣, كتاب المعرفة ج١

١٣٤. كتاب المعرفة ج٢

١٣٥, كتاب المعرفة ج٣

١٣٦, كتاب المعرفة ج٤

١٣٧, مدخل الى متشابه الحديث

١٣٨, معرفة الحديث

١٣٩, منهج العرض

١٤٠, صحيح وسائل الشيعة

١٤١, صحيح النوادر

١٤٢, أحاديث الامام الصادق الرباني برواية ابي نعيم الاصبهاني

١٤٣, دعوة الى كتاب موحد للسنة

١٤٤, مسند أنور

١٤٥. صحيح مسند أهل البيت

١٤٦, الاعتبار بشروط العمل بالاخبار

١٤٧, صحيح الشيعة

١٤٨, السنة الشريفة

١٤٩, المشكاة في درجات الرواة

١٥٠, تيسير السنة

١٥١, الحديث السني

١٥٢, نور السنة

١٥٣, المضامين السنية

١٥٤, المتفق عليه ج١

١٥٥, المتفق عليه ج٢

١٥٦. التبيين من كلام خاتم النبيين ج١

١٥٧, التبيين من كلام خاتم النبيين ج٢

١٥٨, الارشاد من كلام ائمة العباد ج١

١٥٩, الارشاد من كلام ائمة العباد ج٢

١٦٠. الارشاد من كلام ائمة العباد ج٣

فقه العقائد

١٦١, الفصول البهية من السيرة النبوية

١٦٢, الاسراء والعروج

١٦٣, خليفة الله الحق

١٦٤. في اسماء الائمة

١٦٥, تلخيص اوائل المقالات

١٦٦, اذا كان يوم القيامة

١٦٧, الاسلام دين الفطرة

١٦٨, الامام ام ظاهر او غائب

١٦٩, التذكير بحق الامير

١٧٠, هجرة المؤمنين

١٧١, تلخيص اراء الخلفاء

١٧٢, صفات المؤمنين

١٧٣, اسلامنا

١٧٤, ولادة مهدي الامة

١٧٥. الشهيد زيد بن علي

١٧٦, سكوت الولي

١٧٧, اخبار المهدي المنتظر

١٧٨, الاسماء والصفات

١٧٩, اخبار الائمة الاثني عشر

١٨٠, الصحيح من اخبار الذبيح

١٨١, الصحيح من اخبار النسناس

١٨٢, الصحيح المعتل من اخبار المفضل

١٨٣, بداية النسل

١٨٤, المحكم في التوحيد

١٨٥, المحكم في الاصطفاء

١٨٦, المختصر في التوحيد

١٨٧, احوال الوصي ابي طالب

١٨٨, اخبار الطاهرة خديجة بنت خويلد

١٨٩, امير المؤمنين

١٩٠, انا مسلم

١٩١, كسر سيف الزبير

١٩٢, اسوأ محضر

١٩٣, تشيع اصحاب الرسول

١٩٤, الائمة بعدي اثنا عشر

١٩٥, انا المنذر وعلي الهادي

١٩٦. سيد شباب اهل الجنة الحسن بن علي

١٩٧, شرح البدعة في شرح السنة

١٩٨, علي ولي كل مؤمن بعدي

١٩٩, فاطمة الزهراء صفوة الله

٢٠٠, قطب العقيدة

٢٠١, محمدية التشيع

٢٠٢, مسلم بلا طائفة

٢٠٣, من كنت مولاه فعلي مولاه

٢٠٤, حديث بضعة مني

٢٠٥, اصدق الاصول من اقوال الرسول

٢٠٦. اللؤلؤ والمرجان في من راى صاحب الزمان

٢٠٧, الشرك

٢٠٨, المختصر المتقن في اسقاط لمحسن

٢٠٩, الشواهد الكافية على الامامة السامية

٢١٠, المختصر في حديث الائمة بعدي اثنا عشر

٢١١, المسائل العشر في الامامة

٢١٢, اعتقادنا في المهاجرين والانصار

٢١٣, أسماء الائمة الاثني عشر من السنة

٢١٤. تحصين الامة من الغلو في الائمة

٢١٥, الاعتقادات الحلية

٢١٦, اعتقاد الشيعة في الصحابة

٢١٧, النهضة الحسينية

٢١٨, امامة اهل البيت من القران

٢١٩, تلخيص اعتقاد الشيعة في الصحابة

٢٢٠, تفضيل الأنبياء على الائمة

٢٢١. أنور الانوار بتلخيص اعتقادنا في المهاجرين والانصار

٢٢٢, عصمة الأنبياء

٢٢٣, معرفة الحق من القران

٢٢٤, بطلان الولاية التكوينية

٢٢٥, ادم من نطفة

٢٢٦, الصلاة على الصحابة

٢٢٧, احكام الامامة من القران

٢٢٨, بطلان الاجماع على ابي بكر

٢٢٩, بنات النبي

٢٣٠, الاصول المهمة من كلام امام الائمة في اصحاب نبي الامة

٢٣١. سلفية التشيع

٢٣٢, امامية التشيع

٢٣٣, سنية التشيع

٢٣٤, قرآنية التشيع

٢٣٥. اصول التشيع

فقه الشرائع

٢٣٦, الصحيح في مكارم الاخلاق

٢٣٧, تلخيص ادعية الافتتاح

٢٣٨, اجماع الطائفة على اسلام الفرق المخالفة

٢٣٩, تعلم علوم المجتهدين

٢٤٠, ادعية الصباح

٢٤١. المحكم في الدعاء

٢٤٢, المحكم في الاستخارة

٢٤٣, احكام التقليد من القرآن

٢٤٤, تلخيص المسائل الجصاصية

٢٤٥, مراجعات شيعية بانوار قرانية

٢٤٦, المشكاة في كفر الغلاة

٢٤٧, آداب التجمل

٢٤٨, المهذب في صلاة المغرب

٢٤٩, تلخيص الاجتهاد والتقليد

٢٥٠, جامع الاقوال

٢٥١. رسالة في الكر

٢٥٢, كتاب الطهارة

٢٥٣, كتاب العلم

٢٦٦, بطلان نكاح المتعة

٢٦٧, وجوب الاجتهاد العيني

٢٦٨, جواز السجود على السجاد

٢٦٩, وجوب ولاية الفقيه

٢٧٠, جواز سجود التحية

٢٧١, المنع من تكفير المسلم

٢٧٢. الروضة الغناء في جواز الغناء

٢٧٣, بطلان الدولة المدنية

٢٧٤, مقاصدية الحكومة الدينية

٢٧٥, مقاصدية حرية المعتقد وحرية التعبير

٢٧٦, الاحتفال بالمولد النبوي

٢٧٧, مبادئ الحكومة الدينية

٢٧٨, أسس جمهورية العراق الإسلامية

٢٧٩, أحكام المتولد من الزنا

٢٨٠, زواج المسلة من غير المسلم

٢٨١, ائتلاف الخلاف ج١

٢٨٢, ائتلاف الخلاف ج٢

٢٨٣, طهارة الكلب ولعابه

٢٨٤, كراهة النقاب

٢٨٥, استحباب العمامة

٢٨٦. احكام التواصل في مواقع التواصل

الادب والفكر

٢٨٧, رسائل المحبة

٢٨٨, الاعمال الشعرية العربية

٢٨٩, التجريدية في الكتابة

٢٩٠, ملحمة جلجامش

٢٩١. التعبير الادبي ج١

٢٩٢, التعبير الادبي ج٢

٢٩٣, التعبير الادبي ج٣

٢٩٤, التعبير الادبي ج٤

٢٩٥, التعبير الادبي ج٥

٢٩٦, التقنيات السردية في القصيدة

٢٩٧, السرد التعبيري

٢٩٨, جماليات ما بعد الحداثة

٢٩٩, كريم عبد الله والسرد التعبيري

٣٠٠, عادل قاسم وقصيدة النثر

٣٠١. فريد غانم والنص الحر

٣٠٢, القصيدة التقليلية

٣٠٣, القصيدة الجديدة

٣٠٤, النقد التعبيري

٣٠٥, ملامح الشعر التجريدي العربي

٣٠٦, كتاب قصيدة النثر ج١

٣٠٧, كتاب قصيدة النثر ج٢

٣٠٨, الينابيع ٢٠١٧

٣٠٩, الينابيع ٢٠١٩

٣١٠, لغات ١

٣١١, لغات ٢

٣١٢, لغات ٣

,٣١٣ لغات ٤

.٣١٤ قصائد تجديد

,٣١٥ سرد تعبيري ٢٠١٦

,٣١٦ سرد تعبيري ٢٠١٧

,٣١٧ سرد تعبيري ٢٠١٨

,٣١٨ سرديات

,٣١٩ تجريد البوح

,٣٢٠ قصائد نثر مختارة

,٣٢١ الموت والحياة

,٣٢٢ ترجمات ادبية

,٣٢٣ قصائد نثر مترجمة

,٣٢٤ قصائد كونكريتية

٣٢٥, السرد التعبيري العربي

٣٢٦, الواقيال

٣٢٧. انطولوجيا السرد التعبيري

٣٢٨, تعبيرات

٣٢٩, تلخيص موجز البلاغة

٣٣٠, قانون الجمال

٣٣١, مدخل الى علم النقد

٣٣٢, قانون الجمال

٣٣٣, رجل عراقي

٣٣٤, الينابيع ٢٠٢٠

٣٣٥, المختصر المغني في نسب السادة ال غني

٣٣٦, سيد الحرية الحمراء

٣٣٧, أبي؛ قصيدة نثر

٣٣٨. ملامح المدرسة التسقيطية

الكتب باللغة الانجليزية

٣٣٩. A FAMRMERS CHANTS

٣٤٠. ANTIPOETIC POEMS

٣٤١. NARRATOPOET

٣٤٢. TRUMPS

٣٤٣. A MATTER OF LOVE

٣٤٤. COLORED MOSAIC

٣٤٥. COLORFUL WHISPERS

ARCS 1 .٣٥٦

ARCS 2016 .٣٥٧

ARCS 207 .٣٥٨

ACRS 2018 .٣٥٩

ARCS 2019 .٣٦٠

ACRS 2020 .٣٦١

TESSELLATION .٣٦٢

A SOLDIER .٣٦٣

ABSTRACT .٣٦٤

AN IRAQI MAN .٣٦٥

INTERCHANGE .٣٦٦

MOSACKED POEMS .٣٦٧

كتب بلغات اخرى

٣٧٧. ترجم له أكثر من عشرين كتابا بأكثر من عشر لغات.



أنور غني الموسوي طبيب وشاعر وباحث اسلامي من العرق. ولد في ٢٩ ذي الحجة ١٣٩٢ هجري (١٩٧٣ميلادي) في بابل. درس في النجف الطب والفقه. مؤلف لأكثر من مائتي كتاب وظهر اسمه في عشرات المجلات والمختارات الادبية العالمية، وحاز على جوائز عدة ورشح لجائزة البوشكارت. يكتب باللغتين العربية والانجليزية ويعتمد منهج عرض المعارف على القرآن في الشريعة.



دار أقواس للنشر - العراق